



ما زلت أنتظر .

بقلم / همسات .

عندما تتحكم المعتقدات الخاطئة بالبشر وتسيطر على تفكيرهم وتجعلهم
يقسوا على احب من لديهم يكون بهذا المجتمع اكثر من فتاه تدعى فرح

ولكنها للأسف لم تاخذ من اسمها سوى القليل
عندما تظلم عقولنا لدرجة العنصرية بين الشاب والفتاه يقتل طموح الفتيات
قبل ان يولد ولكنه ايضا يولد الانفجار الذى يحرق كل شئ

وقبل اى شئ يحرق قلب انفجر جراء الظلم

تجلس وحيد يمسو الخوف والفرع ملامحها تبكى بلا صوت ولكن آهات قلبها
ارتفعت لتسمع عنان السماء يحترق قلبها من الالم الذى طالما اعتادت عليه
ولكنها نسيته بعد ان ظنت ان الحياه وبعد عناء ابتسمت لها

تجلس شاردة تحت امطار تلك البلد الباردة التى غلبت

برودة مشاعرها برودة طقسها تمر امام عينيها ذكريات حياتها

كشريط فرض على عينيها ان تشاهده
تذكرت سريعا طفولتها التي لخصتها في كلمتين أنت فتاه و لاتفعلى
فمنذ ان كانت صغيره وهى تلك الفتاه الرقيقه الخجوله الى حد لايطاق.....
انطوائيه الى اقصى درجه وذلك رد فعل طبيعى

فكل ماكانت تسمعه من والدها لاتركبى الدراجة فهى للاولاد فقط
.....لا تتحدثى كثيرا مع اصدقائك فانت فتاه ومن الممكن ان يؤثروا عليكى
.....لا تضحكى امام احد فيقال انك غير محترمه.....لا تتحدثى بصوت
عالى ولاولاولاولاولاوالا والى الف لا جعلت منها فتاه عديمة الشخصية تطيع والدها
الى اقصى حد فرغم انه

استاذ جامعى الا ان فكره ابى ان يعطيها حقها فى المجتمع لاتدرى
احياتها فارغه الى هذا الحد ام انها طويله ولكن بلا احداث او

اهداف او تغيير !!!!!!!!!!!!!!!

تذكرت حينما كانت ف الثانويه وطلبت من والدها ان تلتحق بكلية الهندسه
وكان رده انها فقط للاولاد

الا يحق لها ان تكون ذات

خيال خلاق او ان تكون ذات رؤيه رائعه لم جعل الابداع حكر على
الاولادلم الحريه والثقه سلبها والدها اياها !!!!!!!!!!!!!!! ظلت

هذه الافكار تدور فى رأسها كثيرا حتى وكالعاده أقلمت نفسها على تحقيق حلم والدها الذى فرضه عليها وهو ان تلتحق بكلية الطب ولم يكتفى بذلك بل فرض عليها تخصصها مستقبليا وهو ان تكون طبيبة اطفال وما جعل البركان على وشك الانفجار هو انه جعل فكرة عملها بيد زوجها المستقبلى الذى فرضه والدها ايضا عليها

يقولون تأتى الرياح بما لاتشتهى السفن ولكن بالنسبه لفرح نعم لقد اقبلت الحياه عليها بما لم تشتهى ولم ترضى ولكنها بعد ذلك ادركت جيدا ان ربها اختبرها وانه لا يختبر سوى المؤمنين وانه لا يوجد حزن الا ويليه السعاده وكان ما بغضته سبب حبها لحياتها بعد ذلك

اتفقت العائلتان على زواج فرح من ابن عمها باسم فنقل ان باسم نسخه مصغره من والدها وبشكل اشد واكثر تعقيدا ومنذ ان بدأت الخطبه وهو يتحكم بها ويهينها بشكل مبالغ فيه ولكن ابيها كان يرى فى ذلك رجوله منه عذرا سيدى لقد نسيت ان الرجوله لم تكن يوما صوتا عاليا او عنف وقهر انها موافق .تسامح وتفاهم واخلاق

رأت نفسها مقهوره بين ابياها وزوجها المستقبلي وكانت المفاجأه الكبرى
عندما كانت فى اخر سنه لها بالكلية وكانت تتحدث مع باسم
والذى اخبرها برفضه لعملها مستقبليا حزنت كثيرا لانها أينعم اجبرت على
دراستها ولكنها عشقتها بعد ذلك

ومرت الايام معها وباسم كما هو وهى فى صمتها ووالدها مازال يرى من
خلال منظوره الضيق واجبرها على الزواج قبل اكمال دراستها بعام

تبا لمجتمع لايرى فى المرأه سوى ضعفا فكيف تكون ضعيفه وهى من ربت
نصف المجتمع الذى يعتمد عليه الوطن فى كل شئ وجعلت من النصف الاخر
امهات عظام قدوه لاولادهم عملت الى جانب الرجل ولكن كيف لها ان يعترف
بمجهودها من عمى عن رؤيه قوتها !!!!!!!!!!!!!

تزوجت وعاشت مع باسم حياه اقل مايقال عنها انها حياه العبيد كانت تتلقى
منه دوما الوعيد والاهانات والتذمر وكان دائم الشجار معها ولكنها دوما
تتحمل حتى انه منعها من الذهاب لجامعتها ولكن هنا كانت القشه التى
قسمت ظهر البعير

كانت فرح بمنزلها وسط دموعها التى صادقتها ف الفتره الاخيره ولكنها افاقت
على الهاتف ورنينه الذى لايهدا فأجابت لتجد صدمة عمرها

فرح : الو

.....: اهلا وسهلا

فرح : مين معايا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
.....: اظن مش لازم تعرفى مين معاكى قد مالازم تعرفى جوزك فين دلوقت

فرح : انتى مين وايه اللى بتقوليه !!!!!!!!!!!!!

.....: انا هاريحك انا يا حبيبتي ابقى مرات جوزك الاولانيه ولو مش
مصدقه هو عندى دلوقت والعنوان اهو لو عاوزه تتأكدى

وفجأه انقطع الخط دون ان تستطع فرح الرد
.....جلست بين نارين اتذهب لتتأكد

؟؟؟؟؟؟ ام تثق اكثر بزوجهها ؟؟؟؟؟ سخرت
من نفسها فكيف تجد ثقه فى قلبها تجاهه وهو
من الاصل لايعرف الثقه فقررت المغامره وذهبت
الى العنوان

صعدت الى الشقه التى وصفتها لها المرأه وقفت
امامه حائره اتدق الجرس ؟؟؟ ام تذهب ؟؟؟ خاف
عقلها من ان يصدق الفكره وخافت على قلبها
من الجراح الذى تكالب عليه فلم يترك فيه مكان
الا وهو جريح ولكنها استجمعت شجاعتها
المبعثره ودقت الجرس وقفت لثوانى ودقات قلبها
تتعالى وتشعر ان رنتيها ضاقتا ولم يحملا اى
هواء داخلهم فتح الباب لتجده امامها مرتديا زيا

منزليا مريح وقف هو الاخر امامها مصدوم ثم
نظر الى عينيها الدامعه بأعين يتطاير منها
الشرر أمسك ذراعها ولواه خلفها بقوه

باسم : انتى ازاي تخرجى من البيت من غير اذنى ؟؟؟؟؟؟

فرح من بين دموعها : انت ايه يااخى حرام عليك مش مكسوف من نفسك انت
اللى غضبان مش مكسوف من اللى عملته

باسم بصوت عالى وبغضب هادر : انا ها عرفك مين اللى المفروض يتكثف
ياهانم ثم انهال عليها بالضربات وجذبها من حجابها على السلم امامها
فهمت لتدفعه عنها فجاءت دفعتة اقوى

نعم هوت على درجات السلم امامه حاولت التشبث باى شئ فلم تستطع اخذ
يجرى خلفها وصل اليها وجد الجميع حولها بوجوه فزعه والدماء تغمر جميع
جسدها فنقلوها الى المشفى سريعا

اقبل والديها فزعين الى المشفى وقد علموا بكل شئ وجدوه يقف امام غرفة
العنايه المركزه يستند برأسه على على جدران الغرفه

الام : باسم بنتى فين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ عملت ايه ف بنتى ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

كان والدها ينظر اليه بغضب وحسره وندم فقد علم انه اخطأ فى اختياره اراد
لابنته من يحميها فأعطاها لمن لا يستحق قلبها النقى اراد ان يتحدث ولكن
اوقفه صوت الطبيب

الاب : ها يادكتور بنتى ايه اخبارها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الطبيب : انا اسف يافندم بس هي عندها كسور في مناطق متفرقه في جسمها
وفي علامات ضرب وحشيه على جسمها ده غير انها عندها انهيار عصبى
حاد وللاسف فقدت جنينها

باسم بدهشه : جنينها !!!!!!!!!!!!!

الطبيب : ايوه المدام كانت حامل ف الشهر الاول بس للاسف ودلوقت انا
مضطر ابلغ الشرطه لانها جايلانا بحاله صعبه جدا ويارب ال ٢٤ ساعه
الجايين يفوتوا ع خير وتعدى بدون اى مشاكل

باسم بغضب وعصبيه: يعنى الهاتم كانت حامل ومخبيه عليا لما تفوق بقى انا
هاعرفها ازاي تستغفلى

فنظر له والدها بغضب وكاد ان يلكمه لولا ان صرخت فيه والدتها : انت ايه
مابتحسش بنتى جوه بتموت بسببك..... وبعدها وقعت مغشيا عليها

فجرى عليها زوجها فزعا وحاول ان يفيقها واستجابت في النهايه لتفتح
عينيها الدامعه قائله بضعف : انت السبب انت اللى ضيعت بنتنالو بنتى
جرلها حاجه انا مش هاسامحك عمرى كله فلم يستطع الا ان يحتضنها لم
يدري ليعطيها الامان ام ليحاول استمداد الامان منها فهو على وشك فقد
زوجته وابنته في ان واحد

جلسا الى جانبها طوال الليل حتى افاقت بالنهايه لتفتح عينيها بتعب فوجدت
والدها ووالدتها وباسم امامها

فصرخت فى باسم : انت ايه اللي جابك هنا اخرج بره مش عاوزه اشوف
وشك

باسم ببرود : انا لسه باقى عليكى يابنت عمى

فرح بدهشه : بنت عمك!!!!!! اقسام برى ياباسم لو ماطلقتنى حالا لكون رافعه
عليك قضيه ومعايا التقارير اللي تثبت وهبهلك واضيع مستبلك واخذت تصرخ
فيه ببكاء حار : طلقسسسسسى

اضطر حفاظا على مستقبله ان يطلقها اما والدها فقد طلب من الدكتور ان
ينقلوها الى المنزل وان تكمل علاجها هناك فمرت الايام وهى تسترد عافيتها
شيئا فشيئا ولكن بنفسيه مدمره وقد حذر الطبيب من اى ضغط عليها او توتر
حولها وبالفعل قد اهتم الوالدين بذلك مر شهر على هذه الحادته اصبحت فيه
فرح اكثر عداا واكثر انطوائيه وعصبيه فقد تحولت شخصيتها الخجوله
المسالمة لشخصيه اكثر شراسه وتصميم وبالتأكيد كره للرجال

فوجئوا بها فى صباح يوم ما تخرج وهى ترتدى ملابسها فأقبلوا عليها
متسائلين

الاب : رايحه فين يافرح ؟؟؟؟؟؟؟

فرح : رايحه كليتي يابابا انت ناسي ان امتحاناتي كلها كام شهر وتبدأ وانا ضيعة كثير ومش مستعدة اضيع الباقي

الاب : بس يابنتي انتي لسه صحتك مش متظبطه

فرح : لو سمحتوا سيبوني على راحتى

الام : ماتخافيش يافرح ماحدش هيقول راحتك تاني يابنتي بس ماتتعبيش نفسك

فرح باستسلام : حاضر

ذهبت الى جامعتها وبراسها شئ واحد ذاتي ثم ذاتي ثم ذاتي ارادت ان تثبت انها ليست اقل من اى شاب وانما ربما هي الافضل.....

قابلت الكثير من العيون اغلبها حزينه على حالها ومشفقه عليها بينما هي لم تهتم لاحد ركزت فقط على هدفها وتجنبت كل ما يضايقها فقد احاطت قلبها بغلاف من فولاذ ولن تسمح لاحد باختراقه

اجتهدت كثيرا فى دراستها حتى اتاها ثمار تعبها كانت الاولى على دفعتها ورشحت للذهاب لبعثه خارج البلاد.....الى أمريكا

سعدت كثيرا بهذا الخبر و ذهبت لوالديها والذين استقبلوها بفرح كبير فعندما رأوا الفرحة فى عينيها ثانية لم يستطيعوا ان يصدقوا عينيها

الام : واخيرا يافرح يا حبيبتي شوفتك فرحانه قبل مااموت

الاب موجهها حديثه الى والدتها : سيبينا شويه يام فرح
نظرت اليهم في حيره ثم تركتهم فتوجه الاب الى فرح قائلا بضعف:
سامحيني يافرح انا غلظت ف حقت كثير كنت فاكرا انى كده باحافظ عليكى لكنى
خنقتك وكنت عامل ذى الدبه اللى قتلت صاحبها

فرح : يابابا ...

فقاطعها الاب : سيبينى اكمل كلامى يافرحثم تنهد مكمل
حديثه : روحى يابنتى سافرى واختارى حياتك بايديكى جربى وعيشى
واغلظى واتعلمى

اقتلت عليه فرح واحتضنته وقبلت يديه : ربنا يخليك لينا يابابا انا اسفه والله
انا باحبك قوى وعمرى ماكنت هاعمل حاجه الا بعد اذنك فقبلها وهنا طرقت
والدتها الباب ودخلت قائله : هو انا ماليش ف جو الحب ده ولا هو انا ف
الفرح منسيه والحزن مدعيه

فاقتلت عليها فرح : ده انتى الخير والبركه ياست الكل المهم الاسبوع ده بقى
فضولى نفسكوا قبل ماسافر هنروح اسكندريه نقضى يومين ونغير جو وانا
اللى عازماكوا على حساب بابا

ذهبت ال منزلها الذى تشاركته مع زميله لها بشوشه ومرحه تدعى كارولين
تفاجئت بوجودها ولكنها اعتادت عليها فكارولين فتاه شقراء جميله و مرحه
لطيفه وبشوشه للغاية لا تأخذ الحياه على محمل الجد رغم طبيعة عملها فهي
ايضا تعمل فى اكبر معامل الابحاث فى امريكا

كارولين : سورى فرح اعلم اننى أظلت عليكى ف الحديث ربما تكونين متعبه

فرح : ولايهمكبس انتى بتتكلمى عربى

كارولين : هههههههههه تعلمت العربيه واعرف الفرنسيه والالمانيه ايضا
فوالداى كان يهتمان كثيرا بالحضاره العربيه واللغه العربيه ايضا تعلمت منهم
الكثير واهمهم اللغه العربيه

فرح : طيب انا اسفه مضطره استأذنى لانى هاموت وانام

كارولين : بالتأكيد ياعزيزتىاحلاما سعيده ^_^

ذهبت فرح الى غرفتها وقد هدأت قليلا بعد مقابلتها مع كارولين نامت كثيرا
ولكنها استيقظت للفجر صلت وجهزت اشياؤها ورتبت أغراضها وافرغتها ثم
ارتدت ملابسها وهمت بالخروج لتجد هى الاخرى كارولين تخرج من غرفتها

كارولين : جود مورنينج فرح

فرح : جود مورنينجاسفه جدا هل از عجتك ???

كارولين : لاهذا ميعاد عملى ولكن اين انت ذاهبه ؟؟؟؟؟

فرح : سوف اذهب الى الجامعه ثم اشترى بعض الكتب اريد ان اتابع ابحاثى
ثم تابعت فرح : كارولين هل يمكنك ان تخبرينى كيف استطيع ان أصل الى
هناك ???

كارولين : انا من سيوصلكى ولكن هيا سريعا حتى لا نتأخر

فرح بامتنان : شكرا جزيلا

ذهبتا الى الجامعه وصلت فرح الى الجامعه وقابلت دكتور ادوارد وهو
المسئول عن رسالتها وموضوعها طلب منها شراء بعض الكتب وبالفعل ذهبت
لشرائهم اشترت الكثير من الكتب

دفعت ثمنهم ثم توجهت سريعا للخروج فاصطدمت باحدهم فوقعت كل الكتب
ارضا لتجد امامها شابا وسيما طويل بعض الشئ بعيون عسليه جذابه وشعر
بنى قصير نظرت له بغضب فهى حتى الان ترى كل الرجال باسم

الشاب : really iam so sorry ...

لم تعطه الفرصه ليكمل كان يحدثها وهو يللم كتيبها
فرح : انت بجد انسانثم ادركت انها لم تعد بمصر فغيرت لهجتها

You are

فاوقفها الشاب قائلا بفرحه عارمه : انتى مصريه !!!!!!!!!!! قلبتى ليه كملى
عربى ربنا يكرمك

فنظرت له فرح بعصبيه : هو يعنى حضرتك متخلف ولا ايه النظام ومالك انت
مصريه ولا فليبينيه

فنظر لها بدهشه : انا اسف ماقصدش حاجه
فرح بغضب اكبر : تقصد ولا ماتقصدش عن اذنك واخذت كتبها من بين يديه
ورحلت وسط دهشته وترقب الجميع

ذهبت الى المنزل ووجدت كارولين تنتظرها
كارولين : what happened ??????? انتظرك منذ مده اين ذهبتى
????????

فرح وقد تماكنت اعصابها : no thing
جلست فى ارهاق ثم تابعت حديثها : اشتريت كتب كتيره جدا و المفروض انى
هابداً بقى وكمان استأذنت انى اشتغل على ابحاثى ف نفس الوقت علشان
يسهل عليا ووافقوا انى اكملها ف معمل الابحاث اللى هنا ف المدينه

كارولين بفرحه : reallythis is the same lab where I
work

فرح بقهقهه : كويس بقى اهو الواحد يستغلك ف توصيله كل يوم

فرح : no problem ,sir

ادم وقد التفت فور سماع صوتها فنظر لها نعم انها الفتاه ذات العيون العسلية
فهتف بدهشه : انتى تانى !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

(فرح كانت متوسطه الطول وكذلك متوسطه الجمال بعيون عسلية لكنها رائعه
وحجابها الذى زادها جمالا وكذلك التصميم فى عينيها قد أضفى بريقا خاصا
لهما) ١

فرح وقفت صامته كانت الدهشه تملو وجهها فقد كان اخر شخص تتوقع
رؤيته هنا ثم تماكنت نفسها سريعا قائله : لو سمحت عاوزه اقابل دكتور ادم

ادم بهدوء مستفز : ليه هو انا ما انفعش ادم

فرح بعصبية : لو سمحت انا مش باهزر كفايه استظراف

ادم وقد نظر اليها نظره حقا خافت منها واقترب منها قائلا وهو يضغط على
كل حرف ينطقه : انا مش باستظرف ومش باهزر وعيب جدا تتكلمى معايا
باسلوب زى ده واذا كان حصل مره فمش هاسمح بيه التانيه..... ثم تابع
ببرود..... انا دكتور ادم

فرح بخجل : انا اسفه جدا و

قاطعها ادم بلا مبالاه : مافيش مشكلهدكتور فرح مش كده

فرح بخجل تحاول اخفاؤه: تمام كدهممكن بس افهم من حضرتك
تفاصيل المكان هنا وكل المعلومات علشان تسهل عليا شغلي

ادم بابتسامه صادقه : اكيد طبعا ده احنا مصريين زى بعض ثم جلس معها
طويلا شرح لها كل تفاصيل العمل ثم نهض فجأه قائلا : دلوقت الساعه ١٢
يعنى معانا بريك نص ساعه تحبى تيجى معايا الكافتريا تحت ؟؟؟؟؟؟؟

فرح بامتنان : شكرا جدا بس احب استكشف المكان بنفسى

فودعها ادم بانتسامه قد عشقتها منذ اول لحظه.....

منذ امس

ذهبت فرح الى الكافتريا توقفت امام الطعام وهى تخشى ان تكون بها خمور او
اشياء محرمة وقفت حائره لياتيها صوت من خلفها افزعها نوعا ما

لاتخافى هايدى الفطائر يالى هون مافيه شى مو حرام حلال ميه
بالميه

التفتت فرح الى الصوت لتجد امامها فتاه جميله هادئة الملامح ذات حجاب
متوسط طولها متوسط ولكنها تنعم برشاقه جعلتها اجمل بكثير ترتدى بدله
سوداء

الفتاه : عربيه مو هيك ؟؟؟؟؟؟؟

فرح بابتسامه واطمننان لاتدرى من اين اتت بهم : مصريه

الفتاه : اه يالله شو اشتقت للكلام العربى الله يخلي مصر الناثم مدت لها
يدها لتصافحها قائله : انا راما وانتي شو اسمك ؟؟؟؟؟؟

فرح : اسمى فرح

راما : فرحكثير حلو يلا بدك تيجى معى وانا بخبرك كل شى عن الاكل
ياللى هون وبعدين بتيجى تقعدى معنا

فرح : معاكوا اللى هو مين : ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

راما : انا و عمر زوجى

فرح : بس مش هيذفع طبعا اتقل عليكوا وازعجكوا

راما : يالله منك شو هالحكى بدك تيجى معنا يلا هاتى الاكل تبعك وفوتى قدامى

فرح بابتسامه واستسلام : امرى لله

ذهبو الى طاولة لتجد عليها رجلين احدهما تعرفه يالله تمننت لو استطاعت
الهروب فهو موجود بكل مكان واولهم عقلها

راما : عمر بعرفك هاى رفيقتى فرح من مصر

فرح هايدا بيكون عمرى زوجى وهادا ادم رفيقتنا مصرى متلك

فرح : اهلا وسهلا واسفه على الازعاج

راما : والله بزعل منك شو هالحكى اقعدى البريك هيك بدو يضيع علينا
جلست معهم فى جو قد افتقدته كثيرا ثم ذهبت سريعا لبدأ فى عملها ومر
اليوم سريعا ومرهق ايضا لتتلوه عدة ايام على نفس الوتيره ولكن علاقتها
براما توطدت كثيرا وكذلك عرفت كارولين وراما على بعضهما واصبح ثلاثتهم
اصدقاء

ولكن لا بد ان تضيف الحياه اضافاتها على اى حياه هادئه
ذهبت فرح الى العمل ذات يوم وعلاقتها ب ادم كما هى لاتريد ان تتعامل معه
الا فى اضيق الحدود

فرح وهى توجه حديثها لادم بغضب : دكتور ادم الورق اللى كان هنا على
مكتبى راح فين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ادم : وانا هاعرف ازاي

فرح : الورق انا سايباه على المكتب هنا امبارح قبل ماامشى وحضرتك كنت
موجود وكذلك النهارده كنت موجود قبلى ومفيش حد بيدخل هنا غيرى انا
وحضرتك يبقى الورق راح فين

ادم بغضب ودهشه : انتى فاهمه انتى بتقولى ايهانتى بتتهمينى انا
بانى ضيعت او اخدت حبة ورق تافه من ساعتك

فرح وقد وصل الغضب معها الى اعلى مستوياته : ورقى انا تافه ؟؟؟؟؟ التافه فعلا هو اللي مايعرفش قيمة الورق ده وبيقول علي تافه ثم استطرقت قائله :

اللى خايف ان بنت تكون احسن منه

ادم باعين يتطاير منها الشرر وقد امسم ذراعها بقوه : انتى غبيه وعنصريه كده ازاي لكن فعلا ابقى تافه لو بقيت اتناقش مع واحده متخلفه زيك

ثم خرج صافعا الباب خلفه..... جلست على اقرب كرسي وهى تفكر فى كلامه وكيف انها سمحت له بأن يمسكها هكذا او يكلمها بهذا الاسلوب

ذهبت الى منزلها بغضب ولكنها صلت فرضها وجلست تقرأ بعض من القران لعلها تهدأ ثم جلست لتذاكر وما ان اوشكت على الانتهاء حتى وجدت امامها الاوراق التى ظنتها اخفت وسط اوراقها التى تذاكر بها

ظلت توبخ نفسها على ماحدث ولم تستطع النوم فاتصلت براما

راما : ياها لا اشلونك حبيبتي

فرح : عكيت الدنيا خالص

راما : ليش خير شو صار !!!!!!!!!

فرح : دكتور ادم !!!!!!!!!

راما : قلقتينى.... شو به ادم شو صار معه

فرح بضيق وغضب قصت عليها ماحدث ثم سكتت تنتظر ردها

راما انتى معايا

راما : ايه معك !!!!!!! بس مو مصدقه يالى عملتية ايش هيك ادم حدا كتير
مليح وطيوب ومابيستا هل هيك

فرح : انا مش عارفه انا عملت كده ليه اتصرفت بغباء بس المهم اعمل ايه
دلوقت

راما : اعتذرى منه وهو اكدى راح يسامحك ادم مافى منه وهو اصلا مايشيل
من حدا

فرح : تفتكرى !!!!!!! خلاص هاعمل كده وربنا يسهل يلا سلام

راما : الله معك

جلست تفكر كثيرا فى حوارهم باليوم التالىكيف سيحدثها ؟؟؟؟؟؟ هل
سيغفها .ام يسامحهااجهدا التفكير حتى استسلمت للنوم فى النهايه
..... ولم تستطع ان تصلى الفجر قامت سريعا وصلت الصبح وذهبت
للمعمل ولكنها لم تجده فتعجبت كثيرا ولكنها انتظرتة حتى ياتى

مرت ساعه والثانيه حتى وجدت راما تهرول اليها

فرح بفرح : مالك فى ايه

راما : انتى مو دريتى شو صار لادم

فرح وقد تسارعت دقات قلبها شعرت وان قلبها على وشك التوقف لاتدرى
لماذا انقبض قلبها دمعت عيناها وتوقف عقلها عن العمل : حصل له ايه
????????

راما : صار معه حادث وهو هلاً بالمشفى

فرح بفرع اكبر وصوت باكى : حادثه ازاي يا عنى

راما : شو بكى عم قلك الرجال بين الحيا والموت هلاً عمر لحقه على هونيك
وانا راичه لعندون

فرح : انا جايه معاكى استنى ثوانى

ذهبا مسرعين الى المشفى ليجدوا عمر يجلس على الكرسى ووجهه بين كفيه

راما : عمر طمنى شو صار

عمر : ماصار شى هما لهلاً بالعمليات والله يعديها ع خير

فرح : طيب ماحدث قال حاجه

عمر : عم يقولو ان الحاله كتير خطيره الله ينجيه

وهنا خرج الطبيب موجها حديثه لهم : محتاجين دم بسرعه وللاسف فصيلة
دمه مش متوفره ف المستشفى دلوقت

راما : ليش شو فصيلة دمه ?????????

الطبيب : A-

فرح بلهفه : انا فصيلتي A- ممكن اتبرعله

الطبيب : بسرعه تعالى معايا لانه مافيش وقت حياته ف خطر

ذهبت معهم فرح واخذوا منها الكثير من الدم لكنها لم تكن تفكر بنفسها فقط
فى دم وحالته

ظلت تفكر لماذا يعتصرها الخوف عليه هكذا هل يمكن ان تكون احبته !!!!!!!!

ولكن اين الاسوار التى بنتها حول قلبها حاول عقلها ان يقتنعها انه خوف
عادى على زميل لها ولكن قلبها وقف له بالمرصاد..... ووقت
امام غرفة العناية المركزه بعد ان اخبرها الطبيب انه سوف يفيق غدا وان
حالته مستقره الان وانهم خلال الساعات القادمه سينقلونه لغرفه عاديه

وقفت تنظر اليه تتذكر ضحكته الساحره..... غضبه الذى تخشاه وتعشقه
بأن واحد طبيته وحنيته اخلاقه..... هنا اعلن القلب عصيانه لقرار العقل
بان يجعله زميلا عاديا ولكن عقلها ابى ان يسير وراء احساسه تذكرت باسم
فكلهم بنظورها رجال اذن كلهم باسم

قدم اليها عمر : فرح يلا منشان وصلك انتى وراما ع البيت

كادت ان تطلب ان يتركها ولكنها وجدت نفسها بموقف غريب فانصاعت لامره
ذهبت الى منزلها فوجدت كارولين فجلست وقصت عليها كل شئ ربما لم

تحتمل اكثر ارادت ان تخبر احدهم او تتحدث عنه لعلها تجد سلواها في
الحديث عنه

كارولين : حقا انا لا اعرفه شخصيا ولكن سمعت عنه كثيرا وعن اخلاقه الطيبه
.....سوف اتى معك غذا لنزوره سويا

ذهبا صباحا الى غرفته فأتى كارولين مكالمه فطلبت من فرح ان تذهب وهي
سوف تتبعها فذهبت فرح وقد ظنت انها ستجد عمر وراما هناك ذهبت الى
هناك كان الباب ليس مغلقا طرقت عليه ليأتيها صوته : **come**

رأها نعم انها هي تدخل عليه غرفته ياالله سوف اجن قريبا لما لاتشعر بي هذه
الفتاه تمشى على الارض ولكن اشعر وكأنها تمشى على قلبي منذ ان
اصطدمت بها اول مره وقلبي يخفق لها رأها تتقدم منه فخفض نظره عنها
تذكرت انه ربما يكون غاضبا منها

قالت له : انا اسفه

نظر لها باستغراب بينما هي ظنت انه سيغضب منها فاستطردت قائله : والله
فعلا انا مش عارفه ازاي قلت الكلام دهانا كنت متعصبه والورق ده
كان مهم جدا بالنسبه لياانا اسفه مره تانيه وحمد الله على السلامه

همت ان تتصرف فنادها : فرحاستنى
فرح تنظر اليه بعدم فهم فأكمل : لقيتى الورق ؟؟؟؟؟؟؟

فرح وهى تنظر الى الارض بخجل : لقيته ف البيت
ادم بابتسامته التى طالما عشقتها : خلاص ولا يهكم بس ايه بقى هنفضل كده
كل شويه نتخاق عاوزين نشتغل ونساعد بعض

فرح وقد ابتسمت اخيرا : ان شاء الله

ادم : يعنى خلاص اصدقاء ؟؟؟؟؟

اكيد اصدقاء

دخلت عليهم كارولين قائله : دكتور ادم حمد الله على سلامتكم

نظر لها ادم باستغراب : الله يسلمك..... فتدخلت فرح قائله دى كارولين
صاحبتي

ادم : اه اهلا وسهلا وشكرا على الزيارة الجميله دى

همت ان تسأله على عمر وراما ولكن قاطعهم صوت الطبيب : كيف احوال
مريضنا اليوم..... انشغل ادم مع الطبيب بينما انشغلت فرح مع
كارولين

كارولين باعجاب : اوه انه حقا شخص جذاب جدافرح حقا انتى محظوظه

فرح باستغراب وغيره : لماذا ؟؟؟؟؟؟

كارولين : لديه عينين جميلتين حقا ويبدو عليه اخلاقه وفروسية الفراعه
المصريين

فرح وقد تملكها الغيره حقا : انتى تبالغين عزيزتى ثم افاقوا على صوت راما
وعمر : اشلون قمرنا اليوم ؟؟؟؟

ادم بابتسامه : اخيرا افكرتونى

عمر : الله يسامحك يارجال نحنا هون من امبارح وهالمخلوقه يالا دما
اتصفى من شانك (قالها وهو يشير لفرح)

ادم : دم ايه انا مش فاهم حاجه

راما : شو نعملك وانت دمك مافى منو قامت البنت اتبرعتك بدما
امبارح..... ياالله ع منظرها وضلت قاعده معنا لحتى قلعونا من المشفى
هاى

ادم نظر نحوها بحب جارف : انا متشكر جدا يا فرح

راما مقاطعه اياه : اتركونا من هايدا الكلام وركزوا بهاي الخبريه الحلوه

نم نظرت لعمر وقالت : انا حامل

جرت عليها فرح وكارولين بفرحه واخذوا يقبلوها ويحتضنوها

اما ادم فقبل صديقه وبارك له

راما بفرحه : هالأ راح اخذ رفقاتى واتركون لحالكون

عمر : ديروا بالكون ولا تتعبي حبيبتي

راما بحب وعيون لامعه : لاتخاف حبيبى

عمر : الله معك
خرجوا فنظر له ادم قائلا بضحك : اه ياعم الله يسهلو طيب ادعيلي اتوفق انا
كمان

عمر وهو يضحك كثيرا : ياالله منك تعبان ومع هيك عم تنق علينا الله يعافينا
منك وتروح لهاى اللى بدها تطلع عيونك معها

ادم : اتظمن ياخويا من ناحية مطلع عيوني فهى مطلعها ع الاخر

عمز له عمر قائلا : شو عم تخبى على انا

ادم : لا ياعم ولا باخبى ولا حاجه بس هاصارحها بالموضوع الاول

عمر : الله يعافيك ويوفقك

ادم : تسلم ياباشا

اما عند الفتيات

راما : صبايا شو رأيكون اليوم بتكون عطله من كل شى

فرح : بس

كاولين : كم اون فرح دعينا نستريح قليلا

فرح بابتسامه : اوك

مرت الايام هادنه وسعيده على الجميع وادم قد تعافى وخرج من المشفى اما
فرح فقد اجتازت جزء كبير من دراستها ووالديها يطمنون عليها بشكل يوم

تقربت اكثر من ادم وتقرب هو كثيرا منها كانا يقضيان الكثير من الوقت سويا ويتصلا ببعضهما كثيرا ساعدا بعضهما وهاهو ادم انتهى من رسالته وانهى دراسته كامله

نعم لقد حصل على الدكتوراه مع مرتبة الشرف تحت اشراف اعظم دكاترة العالم ومن اكبر جامعه بامريكا سعدت فرح كثيرا لاجله وظل هو الاخر بعمله بالمعمل قضا اجمل اوقاتهم بين ابحاثهم ومزحاتهم ولكن

هاهى الايام تلعب لعبتها ثانية

كانت تجلس تشاهد التلفاز فشاهدت خبر تطور فيروس جديد انتشر بالعالم العربى فقد استوردوا له علاجا من امريكا ولكن الفيروس تحور بشكل مفرع حتى واصبح اكثر تدميرا ولا يجدى معه العلاج نفعا الان

هلعت عندما سمعت بهذه الاخبار اخذت هاتفها واتصلت باهلها لتطمئن عليهم فلم تجد رد حاولت اكثر من مره فلم تجد مجيبوجدت نفسها وحيدة بين هذه الجدران اللعينه لاتستطيع الاطمئنان على اقرب الناس اليها جلست تحاول كتم دموعها لأكبر وقت حتى وجدت الهاتف يرن

ادم : الو

فرح تبكى فقط :

ادم بهلع : فرح انتى كويسه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

فرح : الحقنى يا ادم اهلى مش بيردوا عليا خالص انا قلقانه جدا ومش عارفه
اوصلهم خايفه يكون الفيروس ده منتشر اوى ف مصر ويكون

.....

لم تستطع ان تكمل اخذت تبكى تتعالى شهقاتها

ادم : فرح كارولين عندك ؟؟؟؟؟

فرح من بين دموعها : لا

فقال لها ادم بصوت يعلوه القلق طيب اخرجى استنينى قدام الباب انا هاعدى
عليكى دلوقت

اغلق معها..... كانت تفتقد الامان بشده ارادت ان يطمئنها احد ارتدت
ملابسها وخرجت تنتظره فهو لها الامان فى هذه اللحظه

مرت عليه الدقائق التى تفصل بينهم ثقيله كاد قلبه يموت من القلق وصل
اليها

نعم انها هى من امامه ملاكه الباكي عيناها منتفختين من البكاء وما زالت
تسكنها الدموع

ما ان رآته ارتمت بين احضانه لعلها تجد ضالتها شعرت وكأنها ع وشك فقد
احدهم اخذت تبكى مالم تبكى بحياتها من بين شهقاتها تردد بابا..... ماما
.....ادم طمنى مش عارفه اوصل لهم

ابعدھا عنه وهو يشعر انه يخرج قلبه من بين ضلوعه لانه لايجوز هذا الوضع
قال لها مھدنا : اتطمنى كل حاجه هتكون تمام

لم يكمل حديثه حتى وجدت هاتفها يعلن عن اتصال احدهم
فرح وهى تبكى وتشهق بشده : بابا انت كنت فين طمنونى انتوا كويسين
؟؟؟؟؟

الاب وقد فزع لصوتها : اتطمنى يابنتى والله كويسين

فرح : طيب ليه مش بتردوا من الصبح
الاب : يابنتى والله ماتخافى احنا بس كنا بنتمشى ونسيت التليفون ف البيت
والشغاله اديناها اجازة النهارده

اخذ يراقبها وهى تحدث والديها كان يشعر بها انها طفلته اراد ان يمسح
دموعها ويداعب شعيراتها اراد ان يطمئنها

هدأ قلبه عندما وجدا ضحكتهما تطفو على وجهها ثانية

ياالله هذا الحد أعشق هذه الفتاه تستطيع ان تقلب مشاعرى بيديها تغمرنى
السعادة لقربها اجزع لحزنها اكاد اجزم اننى سوف اصاب بالجنون على
يديها

التفت اليها ليجدها انهت مكالمتها وعلى وجهها ابتسامه عشقها شكرته
وتأسفت انها اقلقته

ها اتظمنتى ع اهلك كويسين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

فرح : اه الحمد لله بابا ظمنى ان الفيروس مش منتشر ف مصر جامد كمان هو محصور ف مناطق معينه

ادم : غريب اوى الفيروس ده انا قرأت المعلومات اللي نازله عنه لقيته اتحور بشكل غريب جدا كمان بيدخل الجسم بيفضل كامن فتره وبعدين فجأه بيتحول ويدمر كل حاجه وللأسف بشكله الجديد مالوش علاج

التفت اليها تنصت باهتمامثم قال لها فجأه

: بصى ادخلى دلوقت لان الوقت اتأخر ولازم تنامى علشان عندنا شغل كثير بكره وبكره نكمل كلامنا ان شاء الله

ذهبا ع امل النوم ولكن كل منهم يخاف على بلده من جراء هذا الفيروس اخذا يبحثا كثيرا واتى الصباح دون ان ينتبها ذهبا الى العمل وكل منهم يحمل سعادته غامرة

ادم : خير فرحينا معاكى

فرح : وانت كمان صوتك مبسوط قول انت الاول

ادم : لا ياستى انتى الاول

فرح بطفوليه : لا انت الاول ماليش دعوه

ادم وهو لا يستطيع التوقف عن الضحك من منظرها هذا : خلاص نقول انا وانتى ف صوت واحد

الاثنان فى نفس الوقت : انا لقيت طريق ممكن يوصلنا لعلاج الفيروس

نظرا لبعضهما بدهشه ثم انفجرا فى الضحك

ادم : طيب اقعدى واحكىلى بقى

جلسا يتناقشا وكل منهما يشرح وجهة نظره للاخر فقال ادم بعد ان جلس يفكر برهه

ادم : طيب ايه رأيك لو ندمج الطريقتين سوى ونشتغل مع بعض اظن هنطلع نتائج هايلاه

فرح بتفكير : وانا موافقهبس هنجيب عينه ازاي نشتغل عليها

ادم بتفاخر : وهو يرفع يافته قميصه : اصلك مش عارفه انتى بتشتغلى مع مين

نظرت له ثم انفجرت ف الضحك ثانية

مرت الايام سرىعا وهم يعملون بجد واخلاص وبالفعل وجدوا نتائج مذهله هم انفسهم لم يستطيعوا تصديقها

فرح تعالى معايا عاوزين ندور على شوية حاجات هتساعدنا ف البحث

فرح : حاضر ثوانى اجيب شنطتى
اخذا وتجولا كثيرا اشترا الكثير من الكتب وهم فى طريقهم تسمرت فجأه
ظلت تنظر لهذا الذى تراه امامهانعم انه هو لم تصدق ولكنه حقا
امامها

رأها هو الاخر لم يمتلك نفسه ذهب اليها بينما ادم ظل يبنظر اليها وهى
مصوبه نظرها على رجل ما بغيره ساحقه حاول كتمانها

فرح فى ايه

وقبل ان تجيبه اتاها صوت الاخر محدثا اياها
فرح معقوله عمرى ماكنت اتوقع انى اقابلكثم نظر الى ادم قائلا لها
بانفعال : ويبقى مين الاستاذ بقى

ردت عليه بهدوء وبرود تام : اظن دى حاجه ماتخصكش يااستاذ باسم
باسم وبغضب هادر : اتعدلى معايا ف الكلام يافرح.... وامسك ذراعها
كادت ان تجيبه ولكن رده كان اسرع نعم انه ادم امسك يديه المطبقه على
يديها بشده وابعدها

ادم بغضب : انا بقى ابقى خطيبها ساعتك اللى تبقى مين ؟؟؟؟؟

فرح بدهشه تقف امامه : ادم !!!!!!!!!!!!!!!
نظر اليها نظره قويه تحمل التصميم داخلها معانها لاتتحدي فقط جاريني ف
الحديث فضلت الصمت قائله

اعرفكوا ده باسم ابن عمى وده دكتور ادم

نظر اليها باسم بسخريه : وابقى زوجها السابق

ثم انصرف قائلا :كلامى مع باباى لما ارجع مصر يادكتور

اختفى فجأه وسط ذهولها وغيرته المشتعله اختفى ادم من امامها هو الاخر
فجأه اخذت تنظر حولها فلم تجده اتاها صوته : ليه دايم ما بتبصيش قدامك
يمكن تلاقى اللى بتدورى عليه

صعقت لمنظره : وقف امامها مبتسما رافعا بوكيه ورد بين يديه ناظرا لها
بنظرته الساحره (تقبلى تتجوزينى ؟؟؟؟؟؟؟)

نظرت له لاتصدق ماترى وما تسمع تركته واسرعت مغادره لهذا المكان لم
تجيبه ولكنها خافت ان توافق فتندم وفى نفس الوقت لم تستطع ان ترفض

جلست فى مكان بعيد ما تفكر به

تبا لك ياقلبي جعلتنى اضحوكه امام نفسى لقد نسيت او تناسيت دقاتك تلك
خذلت لسانى والغيت مسئوليات عقلى ياليتنى لم املكك يوما ليتنى لم اقبله بها

أنا اليوم بين نارى خوفى وحبى لاستطيع الانحياز لاحدهم دون الاخر.....
ليتنى لم اقابلك ياادم

يامن ملكت قلبى !!!!!!!!!!!

اخذ يتصل بكارولين وراما يسأل هل عادت كاد ان يجن لم تعود الى المنزل
منذ ان تركته اخذت الافكار تعبت برأسه

هل ذهبت لذلك باسم ؟؟؟؟

هل تحب اخر ؟؟؟؟ هل تبغضه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ظل عقله على وشك الانفجار حتى اتته رساله من راما تطمئنه انها عادت
وانها سوف تجلس معها وتفهم كل شئ ثم تبلغه

عادت شارده فوجدت كارولين وراما اماهما

راما : لىك الله يسامحك موتينا من قلقنا عليكى ؟؟؟؟؟؟ وين كنتى ؟؟؟

كارولين : فرح ماذا فعلتى !!!!!!!!!!!

راما بهدوء مصطنع : خلاص هى راح تحكى كل شى هل بس بنترك المخلوقه
تقعد الاول

فرح تنظر لهم تائهه : انا اسفه انى قلقتكوا
راما : لا حبيبتى مو هاد ياللى بدنا نسمعوا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ليش هيك عملتى بالرجال
!!!!!!! عن جد هو هيموت من قلقوا عليكى وماعم يقدر يفكر بشى تانى
هيموت بدوا يسمع اخبارك

كارولين : فرح ادم شخص ممتاز لما فعلتى هذا به
فرح جلست لاتدرى كيف الفرار من هذا الحصارلقد تعبت حقا لا
يمكنها ان تخبى مايقلبها ثانية قررت ان تحكى لعلها تهدأ او تنعم بالراحه
فرح : انا هاحكيلكوا كل حاجه انا فعلا تعبت ومش هاقدر اخبى ف قلبى أكثر
من كده

قصت عليهم كل شئ من زواجها بباسم ونهايته ومخاوفها
صمتوا ثم هتفت راما : انتى شو بك يعنى مبين ان الزلمه مثل هالباسم الله
يسامحك..... ادم رجال عن جد مافى منو صدقيني لاتخافى اتركى قلبى
بحريتنو

كارولين : حقا باسم هذا شخص جبان ؟؟؟ كيف سكتى له !!!!!!!
علت بسمه لاتدرى من اين اقلبت على وجهها تذكرت ادم وهو ممسك بباسم :
ماهو اصلا ادم رد عليه

راما : ايه وشو كمانمبين انك مو بس بتحبيه لا حبيبتي انتى مافيكى
تعيشى بلاه

كارولين بابتسامه خبيثه : انا ايضا اظن كذلك
انفعلت عليهم فرح : انا الموضوع ده اتقفل بالنسبه ليا ومش عاوزه افكر فيه
تانى

راما : خلاص خلاص هدى حالك راح نتركك لحالك لحتى تهدى
وبعدين بنحكى

تركوها اظلمت الغرفه حولها ظل يراود احلامها لاتدرى متى استوطن
قلبها..... اخذ قلبها يؤلمها على قرارها ولكن عقلها احكم السيطره

لامكان للحبوانتهى!!!!!!!!!!!!!!

ذهبت راما لتحدث ادم

ادم بلهفه : ها احكىلى ايه اللى حصل

راما : ادم راح احكيك كل شى بس الله يوفكك لاتحاكيها ولا تفتحها بشئ من
اللى بخبرك اياه

ادم بنفاذ صبر : راما اخلصى انا اللى فىا مكفينى

قصت عليه راما كل شئ

ابن التيبىيىi

راما : ادم اهدى الله يوفك المخلوقه معذوره
ادم : ليه كانت شافت منى ايه يخليها تخاف كده
راما : مو منك من الفكره نفسا
ادم لاتخلينى اندم انى خبرتك حكيها
ادم : ماتخافيش انا مش هاقولها حاجهرق صوته قائلا بس خليكى
جنبها وطمينى عليها

راما : من عيونى يلا الله معك
اغلقت معه لتبادرها كارولين قائله
كارولين : ماذا نفعل ؟؟؟؟؟
راما : والله مايعرف شكلها معنده كتير
كارولين وقد نظرت لها بخبت : لابد ان نفعل شئ
راما :
جلس يفكر ماذا يفعل ؟؟؟؟؟ كيف تظن به هكذا ؟؟؟؟؟ كيف يطمئنها
اجهده التفكير ترك كل شئ لخالقه ونام هروبا من غضبه وحرزته
وفى اليوم التالى ذهب الى المعمل ليجدها هناك

قال بصوت غاضب
انتى ازاي تمشى وتسيبنى كده ؟؟؟ مش فى واحد تطمنيه عليكى
فرح : انا اسفه جدا بس كنت عاوزه اقعد لوحدى شويه

ادم ببرود : براحتك على الاخر

بس ماتطوليش عندنا شغل عاوزين نخلصه

اندمجا سريعا فى العمل تعجبت لانه لم يسألها عن جوابها ولكنها رجحت انه
ندم على تسرعه اما هو فقد اجهده لعب دور الغير مهتم كان يطوق ليحدثها
كالسابق ولكنه ليس بارادته

حزنت كثيرا لانه جعل العلاقة بينهم فى حدود العمل فقط حقا افتقدته شعرت كم
كانت حمقاء

ذات يوم كانت تهم بالدخول : سمعته يتحدث بالانجليزيه

ياالله من هذه التى يحدثها

ادم : حبيبتي واخيرا سمعت عن اخبارك لا اصدق اننى اسمع
صوتك الان واخيرا

.....
.....

ادم : عزيزتى انتى من تركنتى اولا وابتعدتى

.....
.....

لا بالتأكيد مازلت احبك ولم احب سواكى حقا افتقدك هل تقبلى دعوتى للعشاء

.....

.....

اوه عزيزتى سوف انتظرك.....القاكى قريبا
هنا وقد كانت الغيره والغضب سيطرا عليها كادت ان تدخل وتخافه
.....تضربه باى شئ امامها ولكن ليس حقها فهى التى رفضت
هكذا اذن هل كان يخدعها ام كانت له مجرد مرحله فى حياته
هكذا حدثت نفسها كتمت دموعها و نزلت لشرب شئ يهدأها ثم عادت اليه
ادم بابتسامه : ايه اللى اخرك كده عاوز نشتغل بدون تضييع وقت علشان
ماتأخرش

فرح ببرود : تتأخر على ايه

ادم بهيام : عندى معاد ولازم نخلص بسرعه
كان يعمل بهمه عاليه اغتاضت منه كثيرا حاولت كبت شعورها ولكنها لم
تستطع عندما وجدت هاتفه يدق حاولت ان تلمح الاسم لم تستطع اخذه وابتعد
حدثها مبتسم كادت ان تقتله فهدأت نفسها وخرجت ف البريك جلست قليلا مع
راما وكارولين

عادت فلم تجده كان هاتفه يدق على المكتب جاهدت الا تنظر الى الاسم ولكنها
لم تستطع ذهبت امسكت به انها هي ياالله اسمها ساندى

دخل فجأه عليها : بتعملى ايه بموبايلى
انتفضت وقالت بارتباك واضح : موبايلك أ تعصبت فجأه واعطته
اياه قائله بغضب : مش عارفه اشتغل من صوته

اخذه سريعا وقال : اسف ع الازعاج
جلست معه شارده اخذ يعمل كثيرا لم ينتبه للوقت قال فجأه
انا اتأخرت جدا لازم اروح دلوقتسلام فرح اشوفك بكره
لم تستطع التماسك القت خلفه ملفا بغضب لتتناثر الاوراق حولها
وفى الجانب الاخر

عمر : شو اخبار البيبي حبيبتي
راما : كيف بدك يكون اكيد شقى مثل ابوه
عمر : شو..... انا الله يسامحك المهم احكيلى شو اخر اخبار العشاق
راما : ما بعرف بس هنى بيحبوا بعضون كثير ما بعرف ليش هيك معندين

عمر : الله يهديهون
راما وحبب : ويخليك الى حبيبىانا هلا راح فوت ع فرح بنخرج شوى

عمر : اوك حبيبي الله معك بس ديرى بالك ع حالك

راما : شو راح تضلك بالببيت

عمر : لا بدى فوت قابل جون لساتو جاى اليوم من السفر

راما : خلاص حبيبي انا رايحه الله معك

ذهبت الى فرح وكارولين اصطحبتهم بسيارتها كانوا سعداء كثيرا وفجأه

نعم..... رأتهولكن بأناقه اكبر ووسامه أكثر انه ادم ظلت تنظر له

مبتسمه وفجأه عقدت بين حاجبيها تذكرت ميعاده مع المدعوه ساندى

غضبت فجأه

راما : شو بكى لوين رحتي

فرح بغضب : يعنى هاكون فين مانا قاعده معاكوا اهو

كارولين : اشعر ان البركان على وشك الانفجار

راما : اسكتي انتي التانيه لتولع فينا هلاً

نظرت لهم فرح بغضب

خلاص لا تزعلي حالك بخرجكون خروجه مابتعلموا بيها

ظلت شارده تضحك وقلبها يبكي

هل ضحك عليها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

نعم احبته ولكن لماذا خدعها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

انها الحمقاء صدقت رجلا ثانية !!!!!!!!!!!!!!!

قلبها : كفى ايها العقل ادم ليس باسم شتان مايجمع بين الاثنان حتى هنا
وكفى لن اسبح لك بالمزيد

ذهبت للمنزل نامت سريعا ظلت الكوابيس تراودها كثيرا لم تهنا
بنومها..... جاءها الصباح سريعا ذهبت الى عملها لتجد ادم يقف مع عمر
وراما وصديقهم الذى رآته للتو

فرح فرح

فرح : خير ياراما ؟؟؟؟؟؟؟؟ حيثهم ثم ابتسمت لصديقهم ابتسامه محييه

عمر : بعرفك فرح هاد بيكون رفيقتنا جون

فرح : سعدت بلقائك

جون : انا اسعد سيدتى

راما : اتركونا من السلامة هلا شو بكون باركوا للرجال

نظرت لها فرح بعدم فهم فأكملت راما : ايه ادم راح يخطب اليوم

فرح بصدمه ودهشه : ادم مين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

راما : شو بكى ونحن بنعرف الف ادم يعنىالعريس قدامك

فرح بحزن حاولت اخفاؤه : اه الف مبروك يادكتور ادم ثم قالت وهى تغادر

عن اذنكوا عندى شغل كثير

الجميع : اتفضلى

ظلت شارده تنظر لكل ركن بالمعمل كل مكان يحمل ذكراهم غضبهم ضحكهم
شجارهم كل شئ ولكنه الان ليس معها

وكيف له ان يحضر وهو عريس اليوم..... شعرت بالوحده بالغباء

نعم اعترفت بانها اضاعت من احبت ببديها اطلقت لدموعها العنان ظلت شارده
حتى جاء ميعاد رحيلها لم تجد راما فضحكت فى سخرية ظنت بانها لابد ان
تكون معه تساعده ذهبت حزينه لبيتها

فتحت باب شقتها وجدت الانوار مغلقة فعلمت ان كارولين ليست ف المنزل
اضاءت الانوار لتجد والديها امامها

وقفت فى دهشه : باباماما

جرت عليهم تحتضنهم وتقبلهم اشتاقت لهم وافتقدتهم حقا وهاهم الان امامها
ضحكت وبكت فى ان واحد

وحشتووووونى جدا ليه مش قولتوا انكوا جايين !!!!!!! كنت
استقبلتكو

الاب غامزا اياها : البركه ف اللى جانبنا هنا اصلا وسهلنا كل حاجه

ثم اشار ناحيته

اطلقتها بدشه: ادم !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

انت بتعمل ايه هنا !!!!!!!!!!!!!!!
وجدت راما وعمر وجون وكارولين ايضا حولها
انا مش فاهمه حاجه خالص حد يفهمي
راما : ليش مو انا قلتك اليوم انه ادم راح يخطب
فرح ببرود : اه وجاييين تعملوا الخطوبه هنا
كارولين : شيتحقا غيبه
نظرت لها فرح نظره ناريه وهنا تقدم ادم نحوها قائلا بعيون مبتسمه
وموجها كلامه لوالدها : عمى للمره الثانيه باطلب ايد فرح من حضرتك
فرح بصدمه :
الاب : ها يافرح ؟؟؟؟؟
فرح :
راما : شو بدا تقول عمو مو بتقولوا بمصر انو السكوت علامه القبول هي
اكيد موافقه بنتركهون شوى بس لحالون لحتى يحاكوا بعضون ع راحتهم
خرجوا جميعا لتجلس فرح فى صدمه واستسلام
ادم : هنا بقى مش هتعرفى تجرى ولا تهربى منى
وفرح تنظر فقط اليه
ادم بحب : بتبصيلي كده ليه
فرح ومازالت تحت تأثير الصدمه : طيب وساندى ؟؟؟؟؟؟ انا مش فاهمه
حاجه

يلا باى

اعطته الهاتفف ثم قالت : انا اسفه..... بس برده انا شفتك ف نفس
اليوم وانت رايح ميعادك ومتشيك

ادم وهو يحاول تماالك نفسه حتى لاتغضب ثانية : كنت داخل المطعم اقابل
جون كان لسه واصل من السفر

ثم اقترب منها هامسا : ع فكره ده كله بتخطيط كارولين و راما

ابتعدت هي بخجل وسعاده طاغيه ولكنها تذكرت : بس انت عارف انى مطلقه

ادم وقد شعر بالغيره من باسم هذا : عارف ومش عاوز اعرف حاجه عن اللى
فات بس عاوزك تشاركينى اللى جاى

وهنا دخل عليهم عمر لينقظها من خجلها الطاغى بشده عليها

عمر : شو يازلمى بدك تبات هون

ادم وهو يقذفه بالوساده : تصدق انك رخم وهاقطع علاقتى ببيك قريب

عمر وهو يقهقه بشده : الله يعينك عليه فرح عن جد بدعيك خرجت سريعا
جلست مع والديها

اخذوا يتحدثون كثيرا حتى قاطعهم ادم : لو سمحت ياعمى انا شقتى هنا
جاهزه ياريت لو نتجوز على طول اهو نساعد بعض كمان وكلها كام شهر
وننزل مصر وتبقى تفرش شقتها هناك ع زوقها

الاب بحيره : والله ياابنى الرأى رأياها
فرح بخجل : هاستخير ربنا وارد عليكوا
انقضى اليوم سريرا وهى لاتستطيع النوم من شدة فرحها ظلت تنظر امامها
فقط لاترى سوى صورته مبتسم
احتضنت وسادتها وظلت تدعو ربها ان يجمعهما على خير
صلت صلاة الاستخاره كثيرا ثم بلغت والدها على موافقتها والذى بلغ ادم هو
الاخر
مرت الايام سريرا مابين تحضيراتهم للفرح والسعادة تغمر الجميع حتى جاء
اليوم المرتقب يوم زفافها
كتبت كتابها فى احد المراكز الاسلاميه بامريكا بفسنتاها الابيض الرقيق
وملامحها الجميله الهادئه وسعادتها التى غمرت عينيها
كانت كل من راما وكارولين قد حضرتا كل شئ وزينتا الحديقه امام منزل ادم
نزلت من السياره تتأبط ذراع والدها ظل ينظر لها وهى تتهادى فى مشيتها
شعر انها ترقص على اوتار قلبه لاتمشى على الارض انها حقا
تسير على جدران قلبه شعر بحبها يغمره تتقدم منه بحمرة خجلها
بفسنتانها الرقيق الهادئ شعر بجمالها ظل ينظر اليها فى سعادته اخذها من
والدها وهو يشد على يديها

فرح : قلبى مش متطمناك
جلست معه واطفاً هو النور وجلسا يشاهدا الفيلم فقد كان فيلم عن مصاصى
الدماء
جلست معه تشاهد الفيلم وهى تارة تختبئ بين احضانه من مشهد رعب وتارة
تضحك لمزحه
هكذا شعر وكأنه يمتلك فتاة حلت محل كل نساء الكون فى قلبه اعلنت الحرب
على قلبه وفازت جعلته تحت سطوتها ولكن برضاه وفرحته ايضا.....
وأخيرا انتهى الفيلم
اضاء النور ليجدها تضحك وعينيها حمراء متورمه من البكاء والدموع تغطى
وجهها وهى تبتمس من وسط شهقاتها
ادم بصدمه : انتى عامله كده ليه عينيكى وارمه ليه
نظر الى الشاشة ثم اكمل موجهها حديثه اليها : انتى كنتى بتعيطى ع البطله
!!!!!!!!!!!!!!!
هزت رأسها بالموافقه فى صمت
لم يدري ماذا يفعل شعر كأن قلبه اخذ يحلق حوله يالهده البراءه التى يمتلكها
حقا هى رمز البراءه ف عينييه

اقرب منهاجثا على ركبتيه وضحك وهو يمسح دموعها ببديه :
هههههههههههههه مش هافرجك معايا ع أفلام تانى ماعرفش ان قلبك رهيف
كده

فرح : انا اللي قلبى رهيف برده ولا انت اللي مافيش قلب ده انت حتى
مادمعتش

ادم : هههههههههههههه ماعنديش قلب امال عندى ايه قلقاس!!!!!!!!!!!!!!
ثم قال لها : يلا بقى نتكلم بجد شويه بقى موضوع الفيروس ده عاوزين
نخلص ابحائه بأقصى سرعه لان حرام الناس اللي عماله تموت دي كده
فرح وقد تأثرت بما رآته من صور على النت : معاك حق احنا لازم ننزل
المعمل من بكره

ادم : مش هتزع على ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
فرح بابتسامتها : ازعل ليه احنا برده هنفصل على طول مع بعض وده حاجه
مش بارادتنا

ادم وهو يقبل كفيها : ربنا يخليكى ليا

فرح : ويخليك ليا
مرت الايام عليهم سريرا ومشوار بحثهم اوشك على الانتهاء
وفى احد الليالى رن هاتف ادم فجرا

استيقظ فزعا واستيقظت معه فرح هي الاخرى

فرح بفرع: مين بيتصل دلوقت

ادم وهو يلتقط هاتفه ده عمر ربنا يستر

ادم : الو

عمر بصوت باكى : ادم الله يوفقك الحقنى راما عم تضيع من بين ايدي

ادم وقد انتفض من فراشه : فى ايه ايه اللي حصل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ انتوا فين
؟؟؟؟؟؟؟؟

عمر بصراخ : مابعرف شكلا وقعت من ع الدرج مابتد عليى وعم تنزف كثير

الله يوفقك تعى ع المشفى مانى قادران فكر

ادم : ماتخافيش ماتخافش احنا جاين لك حالا

فرح بفرع : ادم فى ايه ؟؟؟؟؟؟

ادم : راما شكلها وقعت من ع السلم وعمر رايع بيها المستشفى دلوقت يلا

البسى بسرعه علشان نلحقهم

فرح بحزن شديد : حاضر

ذهب المستشفى ليجد صديقه واقفا لايدرى بمن حوله

وجده يقف مع الطيب سمع اخر جمله

الطبيب : حياتها بخطر لابد ان نجرى لها عملية اجهاض ف الحال والا لن نتوقع ان تكون بخير

لو حضرتك موافق وقع ع الاوراق حالا حتى نجرى العمليه الان

عمر باسى : ايه موافق هي اهم عندي لحقوها الله يوفتكون

ذهب ادم لصديقه وجلس الى جانبه يربت على كتفه لم يكن يتحدث ادرك انه مهما تحدث لن يستطيع مواساته

عمر حزن حزنا شديدا على فقدان ابنه ولكن اكثر ماكان يخشاه ان يفقد راما حب عمره كما ان خشى ردة فعلها ايضا عندما تفيق

ولكن تفيق اولاً ويحدث بعدها اى شئ

خرج الطبيب اخيرا مرهقا للغايه فاسرع اليه عمر : خير طمنى عليها : شو مليحه ؟؟؟؟؟؟

الطبيب : هي بخير الان سوف تفيق خلال ساعات

عمر : يعطيك العافيه شكرا كثير الك دكتور

ادم : حمد الله على سلامتھا يا عمر

عمر : الله يسلمك
دخلوا اليها وقفوا ينظرون اليها بأسى ظلوا ساعات امامها ينتظروها كي
تفقيق اما عمر ظل ينظر الى محبوبته الملاك التي يبدوا على وجهها الجميل
الصافي الاجهاد

واخيرا سمعها تهمهم : عمرعمر
اقترب منها واخذ ينظر اليها بحنين جارف

حمد الله ع سلامتك حبيبي
راما وبصوت ضعيف : الله يسلمك حبيبيالمهم طمنى البيبي شو
اخباره ؟؟؟؟؟؟مليح مو؟؟؟؟؟؟

نظر لها عمر وقد دمعت عيناه لم يستطع الرد
راما بفزع : عمر شو بك ؟ الولد مليح مافيه الا العافيه .لاتخاف
عمر : راما الله راح يعوضنا مره ثانيه اكيد
راما وقد ازاحت يديه بعصبيه : انت شو عم بتقولليش عم تكذبوا عليا
؟؟؟؟؟؟ عمر خليهون يجيبولى ابني

ثم اخذت تصرخ وتبكي جلس الى جانبها فى محاولات فاشله لتهدأتها
ادم الله يوفكك بسرعه نادى ع الدكتور

اسرع ادم واتى بالدكتور الذى اعطاها ابره مهدنه بينما فرح كانت تقف
مصدومه تبكى فهي الاخرى تعرضت لنفس الموقف سابقا نظر اليها ادم بقلب
يعتصره الالم وقد فهم مابها ولكن كيف له ان يمحي هذه الذكريات
ذهبوا الى المنزل واستراحا قليلا وقدا مساءا ليجدا راما ع سريرها تبكى فقط
وعمر الى جانبها يكتم دموعه ويهدأها

راما : عمر خدنى ع بلدى

فرح : بقى كده ياراما عاوزه تسيبينا

راما: مابقدر بس مافينى اتحمل هالعذاب بدى روح لعند اهلى تعبت عن جد
تعبت

عمر : ولا يهملك حبيبتي راح اخذ اجازة ونسافر بس لما تطيبى

راما : مافينى استنى هون ولا ثانيه خدنى ع بلدى اللى يوفقتك هلا

عمر : تكرم عيونك بعملك ياللى بدك اياه بس هدى حالك

ذهبوا سريعا واقبلت عليهم كارولين ف المطار : لماذا لم يخبرنى احد

فرح : نسيت خالص والله ماكنت فايقه اسفه جدا

كارولين : donnot worry

ثم توجهت بحديثها لراما قائله :

جاء ادم فزعا مهرولا اليها

فرح مالك ايه اللي حصل

جلس الى جانبها يحاول تهدأتها وهي لاتستطيع التنفس بانتظام والعرق
يتصبب من وجهها رغم برودة الجو

نظر اليها وقد امد اليها كوب الماء : فشربته دفعه واحده كانت تشعر بالعطش
الشديد

ادم بترقب وزع وشفقه : كابوس؟؟؟

فرح فقط تومئ برأسها وفجأه ارتمت بين ذراعيه.... احضته.....تشبثت
بقميصه لتستشعر بعض الامان

اخذ يرتب على كتفها ويداعب شعيراتها : اهدى يافرح واستعيزى بالله من
الشیطان الرجيم

جاء ينيمها على وسادتها : تشبثت به اكثر وهي تبكى

ادم ماتسبنيش

ادم وهو يضمها اكثر اليه : ماتخافيش هاقعد جنبك لحد ماتنامى اخذ يملس
على شعرها وهو يقرأ القران لها شعر بارتجافتها تهدأ ويديها تتراخى عن
قميصه علم انها ذهبت ف النوم ازاحها برفق ليجعلها تستلقى على وسادتها

ظل الى جانبها ينظر اليها كأنما يحفظ كل تقسيمه من تقاسيم وجهها يعشق كل
تفاصيل حياتها ضحكتها ودعاتها وحتى غضبها
سرح بخياله مفكرا في قلبه هذا الذي حفر ملامحها داخله من اول لحظه رآها
فيها

المشاعر الانسانيه معقده للغاية لايستطيع العقل املاء اوامره عليها فنحب من
لانرغب او ربما نكره من لانريد كشبكة لاتستطيع ايجاد بدايه او طرف خيط
لها تكتلت وانغلقت على نفسها لتجعل لها مؤسسها الخاصه تحت اشراف
القلب

عفوا ايها العقل تنحى جانبا

استيقظت لتجده على وضعه هذا ينام على الكرسي الى جانبها بدون غطاء
ويبدوا على ملامحه الالم فأشفقت عليه

ادم ادم انت نايم كده ليه
فتح عينيه بصعوبه ليجدها امامه فابتسم قائلا : صباح الخير يا حبيبي

فرح : صباح النوووور بس مش حرام عليك نفسك تنام كده برده

ادم : راحت عليا نومه هي الساعه كام

فرح : الساعه ٧

ادم : يااااه يلا بسرعه كده هنتأخر

فرح : حاضر ثواني وتلاقيني جاهزه

ثم التفتت اليه ف شرود قائله :
ادم احنا هننزل مصر امتى اهلنا لازم يستفيدوا بنتائجنا دى
ادم بتفكير : مش لازم نتاخر عليهم ولا ثانيه ثم نظر اليها وكأن فكرة ما
تتلاعب بعقله : ايه رايك ننزل مصر النهارده ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

فرح : بجد!!!!!! موافقه طبعاً
ادم بضحكه خفيفه لمنظرها الطفولى : طيب خلاص روحى رتبى الشنط وانا
هاحجز ع رحله لبليل وكمان اروح اقدم طلبات اجازة

فرح : تمام بس مش تتاخر
ادم : ماتخافيش هاخلص ع طول ان شاء الله
التفت ليذهب توقف على ندائها

ادم
نظر لها بترقب
لااله الا الله

ابتسم لها راسلا قبله ف الهواء : محمد رسول الله
ذهب ادم الى مدير المعمل وقابله بالفعل
ادم : صباح الخير دكتور ستيفن
ستيفن : صباح الخير ادمتفضل
ادم : حقا اسف على الازعاجلكن اريد ان اخذ اجازة انا وفرح
.....سوف نساغر الى مصر اليوم

ستيفن بابتسامه خبيثه : اذن ماوصلنى صحيح

ادم بعدم فهم : ماذا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ستيفن : عزيزى ادم سمعت انك وصلت الى نتائج مزهله فى ابحاثك هل تريد ان تنفذها بمصر

ادم بانفعال : دكتور ستيفن شكرا جزيلآ على النصيحه وهذا طلب الاجازه

كاد ان يغادر ولكن اوقفه نداء ستيفن : ادم...فكر بالامر ثانية

ادم: قررت ولا مجال للتفكيراستاذن

انصرف ادم وهو متجه الى شركة الطيران حجز تذكرتى سفر لمصر ميعادها ف السادسه مساءا واتصل بفرح اخبرها بأنه سوف يصل اليها قبل الميعاد وسوف يذهبآ سويا الى المطار

فرح : حاضر انا جهزت كل حاجه ومستنيآك

ادم : تمام يا حبيبتى بقولك يا فرح اقفلى وهاتصل بيكى تانى بس معايا جون ع الويتينج

فرح : ماشى يلا سلام

رد ادم على جون بمرحه المعتاد

ادم : جون كيف حالك

جون بصوت مضطرب : ادم اين انت

ذهبت الى منزلها وهي تكاد تفقد الوعي لا ترى ولا تسمع اي شئ حولها
توجهت لغرفتهم نامت مكانه نعم افتقدته

افتقدت امانها ودفنها في هذه البلد الباردة
مرض قلبها واعياها الالم لم تتصور انها سوف تراه في هذه الظروف الصعبه
قلوبنا غرف محصنه مفتاحها بيد شخص واحد في هذه الحياه لن يصل اليها
غيره مهما حاول السطو عليها غيره

انه فارسها ..قائدها ...زوجها وحببيها وطفلها المدلل ايضا
افاقت صباحا على ميعاد زيارتها دخلت اليه وحدها لتجده بوجه يعطوه الصدمه
ما ان رآته ارتمت باحضاناه ارادت ان يأخذها لعالم يعيشاه وحدهما حبست
دموعها جلست امامه

ادم احكيلى ايه اللى حصل انا مش فاهمه حاجه

ادم : انتى مصدقه انى اقتل جون !!!!!!!
فرح بسرعه : ولو شوفتك بتقتله هاكذب عينيا مستحيل اصدق عنك انت اى
حاجه وحشه

بس احكيلي ازاي روح عنده وايه اللي حصل

ادم : فاكراه لما قولتلك ان جون ع الويتينج

كان عاوزني اروحه بسرعه فقولتله اني عندي سفر
قالى انه عرف معلومات مهمه جدا وان المعمل بتاعنا فيه قسم خاص بيشتغل
على الفيروسات بيصنعوا فيروسات ويطلقوها ف العالم الثالث
وبعدين يصدرولهم المصل لكن المره دى السحر انقلب على الساحر
الفيروس ده اتحور واخذ ابعاد تانيه خالص هما نفسهم هيتجننوا ولسه مش
عارفين يوصلوا لعلاج فعال ليه

فرح بدشه : المصل اللي اكتشفناه !!!!!!!!!!!!!

ادم : طبعا جون مايعرفش حاجه زى كده قولتلوا نص ساعه وهبقي عندك
روحتلوا فعلا

فرح : وبعدين ؟؟؟؟؟؟

أدم : مافيش روح له لقيت باب شقتوا متوارب قولت انه ممكن فاتحه عادى
ليا دخلت لقيته ع الارض وسايح ف دمه حاولت اساعده لكن مافيش فجأه
لقيت صحبته دخلت وقعدت تصوت وتقول ان انا اللي قتلته وجابت البوليس
ومن ساعتها وانا متبهدل

فرح : طيب والبصمات !!!!!!!!

ادم : ما هو ده اللي هيجننى البصمات مطابقيه لبصماتى مع انى مالمستش
السكينه اصلا

فرح بذهول: ازاي الكلام ده ؟؟؟؟

ادم وهو يضع وجهه بين كفيه : والله ما عارف
خلاص يا ادم اتوكل على الله وهو مش هيضيعك وانا جبت محامى كويس جدا
وان شاء الله هيبقى خير
نظر لها ادم بحب : انتى احلى حاجه ف حياتىربنا يخليكى ليا يا فرحة
حياتى

فرح : ويخليك ليا ويعدى الازمه دى ع خير
خرجت من عنده هائمه ع جهها لاتدرى ماذا تفعل وفى هذه الاثناء وصلت
راما وكارولين الى منزلها

راما : شو وينها لهلاً ما عم ترد ع موبايلها
كارولين: لا أعلم ميعاد مقابلتها مع ادم انتهى من حوالى ٦ ساعات
راما : راح كلم عمر ليشوف وينها
اتصلت به

عمر : شو وصلتى لعدھا
راما : مانى عرفانه وينھا عم دقلھا مابتد ولا حتى ع موبايلھا
عمر : يالله شو بنسوى هلا راح دور عليها وراح أجل زيارتى لعد ادم
مابقدر خبروه... الزلمى بيروح فيها
راما : عمر الله يوفقك طمنى اذا وصلت لاي شئ
عمر : حاضر حبيبتي الله معك
ظل يبحث عنها كثيرا ولم يجدها وراما وكارولين ايضا يبحثون دون اى
فائده
فتحت عينها وجدت نفسها معصوبة العينين لاتدرى اين هي ولا كم مر عليها
هكذا
تذكرت حينما كانت ذاهبه للمنزل وفجأه وقفت سياره فارهه امامها اجبروها
على الصعود الى السياره هذين الرجلين الغلاظ فقد كانا قد احكما قبضتهما
عليها ولم تدرى بعدها باى شئ
ظلت تدعو وتستغفر ربها لعل ضانقتها تفرج
اما عند ادم
ادم : حضرتك مين
الرجل : مستر ادم الاسماء لن تضيف شيئاعندك شئ اريد استرداده

ادم بعدم فهم : عن ماذا تتحدث !!!!!!!!!!!
الرجل : عن ابحاث ونتائج الفيروس
ادم محاولا التهرب بعدما فهم مقصده : فيروس ماذا ؟ لا اعلم عن ماذا تتحدث
!!!!!!!!!!

الرجل : هكذا سوف تغضبني بالمناسبه كيف احوال زوجتك

ادم بغضب : ومادخل زوجتي بما تحدثني عنه

الرجل بعد ان جعله يشاهد فيديو اختطاف زوجته

غضب ادم كثيرا : ايها الحقير كيف تجرؤ على ذلك

الرجل ببرود وخبث : اهدأ مستر ادم ان كنت تريد الخروج من هذه القضيه
وتريد عودة زوجتك أعطني اوراقى

ادم : ولكنها ليست بحوزتي الان

الرجل : اعلم تماما ماتقوله وسوف نعمل على خروجك من هنا سريعا ولكن
تذكر اى حركة غيبه ستكلفك حياة زوجتك

ادم : لاداعى لتذكيري بذلك ولا تقلق

.....
.....

وصل عمر لراما وكارولين جلس من كثرة التعب

راما : شو ماوصلنا لاي شى كيف بدنا نتصرف هلاً

عمر : ماخليت ولا محل الا وسألت فيه ومالقيتها ومابقدر بلغ البوليس هلاً
لأنها مافات عليها غير ١٠ ساعات

المهم هلا شو بدى قول لادم

كارولين : لا اعرفالموضوع معقد للغاية

راما : تركها ع الله وهو بيدبرها

عمر : دخيلك ياالله بتساعدون مايبستاھلوا غير المليح مايعرف شو ياللى عم
يصير معهم بس قدر الله وماشاء فعل

ھيك كان ادم ع طول بيحكى

راما : الله يعاطيهم العافيه ويساعدون

عمر : راح نام شوى وبعين بروح لعند ادم اتظمن عليهديروا بالكون ع
حالكون صبايا

كارولين : لاتقلق .عمر

جلست منزويه بأحد اركان الغرفهتذكرت حلمها جلست تفكر هل يمكن ان يحدث مكروه لادم ؟؟؟؟؟ هل يمكن ان تموت دون ان يكون اخر ذكرى من دنياها !!!!!!!!!!! كيف احواله الان

هكذا هم تعاهدت قلوبهم على الوفاءتشابكت قلوبهم بسلاسل الحب توحدوا اصبحوا قلبين يسكنون بقلب واحد لا تسطيع المسافات تفريقهم فأسمى شعور بالوجود قد ربط بينهم

ظنت انها النهايه لم يكن هناك بد من ان تدعو ربها ان يفرج كربها وان يجمعها بادم فى الخيران يظهر الحقيقه وان تنكشف الغمه عنهم ظلت تدعو له حتى انها نسيت نفسها او ربما ظنت انها تدعو لنفسها هكذا فهم حقا جسدين يعيشان بروح واحده الحياه باكملها لاشئ بالنسبه لاحدهم فى حياة الاخر

اما الحال عند ادم فقد كاد ان يجن على محبوبتهطفلته هل يمكن ان يكون احدهم يبكيها الان او يغضبهايخيفها او يحزنها

ياالله لا يوجد بتلك الحياه شعور اقسى مما اشعر بهم توقف عقلى حقا عن العمل يتمزق قلبى اربا ولا تفارق مخيلتى صورتها بجميع احوالها لم يشعر بنفسه الا وهو يسجد لربه وتتساقط دموعه يدعوه بان يحفظ قلبه فهى قلبه الذى ينبض فقط لاجلها

عمر : والله عيب عليك ها الحكى ..يلا راح روح لاطمن ع الصبايا تاركهون
وحدون بالبيت

ادم وهو يحتضنه : ربنا معاك .سلام
مر اليوم وابطلنا على حالهم حتى جاءت الساعه الفاصله
استطاعوا اخراج ادم من القضيه دون ان يدري باى تفاصيل وهو الاخر لايريد
شئ الان سوى نجاه زوجته
خرج من سجنه وذهب مسرعا الى منزله بعد ان اخبر عمر بخروجه لم يكن
يفكر سوى بمكن ملكت تفكيره

فقط كيف السبيل اليك !!!!!!!!!!!!!!!
تذكر ذكراهم الاولى و تذكر ايضا مقطع من اغنيه سمعها سابقا احب تلك
الاغنيه بشده لانها كانت تعبر عن حالهم ف البدايه

يامن هواه اعزه واذلنى
كيف السبيل الى وصالك دلنى
انت الذى حلفتى وحلفت لى
وحلفت انك لا تخون فخنتى
وحلفت انك لاتميل مع الهوى
اين اليمين واين ماعهدتنى
تركنتى حيران صبا هانما

ارعى النجوم وانت فى عيش هنئ
لاقعدن على الطريق واشتكى
واقول مظلوم وانت ظلمتى
ولادعون عليك فى غسق الدجى
يبليك ربي مثلما ابليتنى
يامن هواه اعزه واذلنى
كيف السبيل الى وصالك دنئ !!
وهاهى تلك الاغنيه تعبر عن حالهم الان ولكن من ذله وعذبه الان ليس هى
انما حبه لها وخوفه عليها ..قلبه الذى اشتاق لرؤيتها وخاف من اللقاء
فقط سامحينى اخشى عليكى حقا .لم استطع حمايتك
ياالله لم اشعر بهذا العجز
اراد ان يجلس يبكى اراد ان يلقي بنفسه فى احضانها
ولكن اين هى الان
ذهب الى منزلهم ...دخل غرفته امسك وسادتها ضمها اليه واشتنشق عبيرها
برقت عيناه رغم قلبه الدامى
لن اخذلكى مهما تطلب الامر
ان كانت حياتى فداء لحياتك فليكن مايكون

رن هاتفه فى هذه الاثناء توقع المتصل وكان له ماظن

ادم : الو

المتصل : فعلت ما وعدتك به سيد ادم والان حان دورك كل شئ متعلق
بالابحاث تجمعه حالا وسوف اتصل بك صباحا لابلغك التعليمات كي نتقابل
ويستلم كل منا امانته

رد عليه ادم بهدوء : سافعل ماتريد ولكن قبل ان اسلمك اى شئ لابد ان
اطمنن عليها واراها

المتصل : حسنالقاونا صباح الغد

اغلق الهاتف لتعلو ضربات قلبه معلنه عصيانها له بان تهدأ
دخل الحمام وضع رأسه تحت المياه الباردة لعله يستطيع استيعاب اى شئ مما
يحدث

حاول اخماد نيران عقله وقلبه ولكن هيهات ان اخمادها بيد من اشعلتها فقط
!!!!!!!!!!!!!!

خرج بعدما طرق احدهم بابه خرج له ادم فكان عمر

عمر : حمدالله ع سلامتکمو قلتک راح تنحل

ابتسم له ادم فى وهن ولم يجيب

قلق عمر على صديقه : ادم احكىلى شو صار ؟؟؟؟؟

قص عليه ادم امر المكالمة

عمر بجديه : مابعرف مو متظمن من هادول العالمادم

راح اجى معك

ادم : ماينفمش لازم ارواح لواحدى والا هياذوها ويأذونا كلنا

عمر : شو !!!!!!!!! انت جنيت شىبدك تروح برجليك وكمان لحالك

غضب ادم وعنفه : انا مش رايح بمزاجى افهم بقى دول ماسكنى من ايدى

اللى بتوجعنىوالله انا مش مستحمل بالله عليك ماتزودها عليا

اشفق عمر ع صديقه وخاف عليه كثيرا

تكلم بهدوء : متل مابدك بس روق شوى

ادم : بالله عليك ماتزعل منى وادعيلى ترجعلى بالسلامه

عمر : الله بينجيكونبس راح ضل معك الليله

ادم بشك : عمر

نظر له عمر : شو !!!!! والله ماراح اعمل شئ راح ضل معك بس لحتى تروح
ادم وافق تحت اصرار صديقه فهو الاخر لايمك القدره على مجادله لن تفيد
ابدا

لم يستطع النوم بالغرفه نام على كنبه مريحه نوعا ما لم يستطع دخول الغرفه
وهي ليست بها
ربما لم يرد ان يريح جسده وهي بالتاكيد متعبه اراد ان يذيق نفسه بعضا مما
تعانيه هي الان

نام او ربما غفا فقط رآها نعم انها هي
وجدتها تقف وحدها تبكي مكبله ومعصوبة العينين
ودموعها تغرق وجهها البرئ تمد فقط بيدها
تبحث عنه ولكن لاتراه تشعر بوجوده كلما
اراد الاقتراب منها يجد خندقا او نيران تفصل
بينهم

اراد ان يطمئنها حاول ان ينادى عليها ولكنه لم
يخرج صوته اخذ ينادى ولكن صوته لا يخرج
كيف هذا !!!!!!!

ربت على كتفه

شو.....فى جديد

اكتفى ادم بايماءه بالنفى

عمر محاولا اخراجه من هذه الحاله : راح روح حضر احلى فطور كرمال
عيونك.....حتى راما ماكان الها نصيب بهيدا الشرف

جلس شاردا حينما اتاه الاتصال بان يذهب الى محطة المترو وهناك سيبلغه
بالتفاصيل

التقط مفاتيحه وهاتفه وذهب وصل الى الباب وحينها اوقفه صوت صدقه

اددددددددددددددددددد وين رايح

محطة المترو اتصلوا بيا دلوقت وبلغونى

عمر : الله يوفكك خلينى اجى معك

ادم : بالله عليك لا هيموتوها بلاش

انصاع لامره دون اقتناع

مثل مايدك بس دير بالك ع حالك

ابتسم له ادم وانصرف سريعا ركب المترو كما ابلغوه

وجدهم يتصلون
انزل المحطة القادمة... ثم اغلقوا الخط

نزل وخرج من المحطة
اتصلوا ثانية : اركب التاكسي امامك
ذهب ادم سريعا وركبه وصل به التاكسي الى مكان لم يشاهده من قبل رغم
سنواته بامريكا
ظل يتلفت حوله عله يجد امامه لم يدري سوى بنفسه ملقى بهذه السيارة
السوداء الفاراهه وهو معصوب العينين
ظلوا هكذا قرابة ساعه ثم اخرجوه من السيارة وشعر بهم ينزلوه بمكان ما
ويدخلون بممرات كثيره حتى اوقفوه وهذا بالتاكيد بعد ان اطمئنوا لعدم وجود
اسلحه معه

اهلا دكتور ادم
هكذا جاء صوت ادهم الى اذنيه
ياالله هذا الصوت ليس غريبا على ا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!
وفجأه ازالوا العصابه عن عينيه
لايعقلستيفن!!!!!!!!!!!!

دكتور ستيفن !!!!!!!!!!!!!
انت من فعل بنا كل هذا !!!!!!!!!!!!!
ستيفن : انت حقا غبي ومتخلف نبهتك واعطيتك فرصه لتبقى ولكنك انت هو
من اختار هذه النتيجة
ادم بسخريه : حقا كنت تريدنى ان اخون بلدى لقد علمت خطكم الدينيه
.....
تطلقون الفيروسات ع بلادنا لتحصدوا ملايين الاموال ومعها الاف الارواح
الفقيهه التى كل ذنبها فقط انها لاتملك المال !!!!!!!!!!!!!
وتنشرون الفوضى والتخلف ايضا
حقا لم يكن يخطر ببالى شئ كهذا واكثر من هذا مفاجئتى الكبرى : دكتور
ستيفن هو من وراء كل ذلك
اطلق ستيفن ضحكته الخبيثه الساخره مدويه بالمكان ليتدرد صداها
ستيفن : والان اعطنى الابحاث
ادم : اتفاقى ان ارى زوجتى اولا
ستيفن بدهاء : سوف احضرها بالطبع ياعزيزى
مرت دقائى قليله توقف قلبه حقا شعر بدوار من هذا الكابوس المزعج
اتى بها بعض الرجال المقتعين ايضا وفمها مكمم ويدها مكبله

ما ان رآته كادت تصرخ ولكن ها هو حلمها يتحقق لا يخرج صوتها من فمها
المكتم

اطلقت دمه حاره من عينيها رآها هكذا فتمزق قلبه اربا احرقته تلك الدمعه
قلبه ترى ماذا فعلوا بها!!!!!! هاهى تتألم امامه دون ان يستطيع فعل شئ ظن
انها تحمله مسؤولية وضعها هذا

اطلق تنهيده حاره استقبلتها السماء

صبرا محبوبتىفقط ثقى بى واطمنى

اما هى فسعدت لرؤيته ولكنها رأت عينيه الدامعه والحمراء من كثرة البكاء
والاجهادواضح جدا انه لم يذق النوم طوال الفتره السابقه حزنت لحاله
فهى سبب ما هو فيه الان فهى نقطة ضعفه الذى امسكوا بها ذراعه بشده حتى
الاموه

ستيفن : ها انت قد اطمنيت عليها اعطنى اوراقى

اعطاه ادم الاوراق اخذها ستيفن ثم ابتسم بدهاء

ثم قال : عزيزى ادم عزيزتى فرح اسف جدا ع فقد عالمين عظماء مثلكما

ولكن ماليس لامريكا لن يكون لمصر ابدا

ولكن حتى لن يفوتنى هدية وداعكما

اشار الى الباب فدخلت منه كارولين

ادم بدشه : كارولين !!!!!!!!!!!!!
كارولين بضحه خبيثه : sorry doctor Adam this is my job
جحظت عيني فرح فالصدمه حقا قاتله
مصائبها بيد صديقتها !!!!!!!!!!!!!

يا الله اين الصداقه

اين الوفاء

اليست الصداقه عهد على المحبه والاخلاص والوفاء
معذرة فرح لقد عاهدتني خائنا لايعترف بالمشاعر او الاخلاص او الحب فقط
الماده

عاهدتني من لاعد له

بهذه البلاد الصداقه ليست تلك المدينه الفاضله التي سكنتي بها وادخلتني بها
من صادقتي انها هنا تعنى المصلحه او المال وكلاهما وجهان خبيثان لعمله
واحد

يا الله الهمنى الصبر على هذه المصائب

قطع تفكيرها صوت ادم بسخريه

هل وهل وهل وهل
جن عقله من تصور الفكره ظل يحاول ويحاول

اما هي فظنت انهم قتلوه

كادت ان تفقد وعيها

لم تكن تستوعب اى شئ سوى فكره واحده

هل يمكن ان يكون قد تخلى عنها !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!
!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

لا لن تذهب وحدك لم اعهدك انانى هكذا

قطع تفكيرها ومحاولاته صوت الرصاص قد هدأ وصوت احدهم يفتح السياره

دكتور ادم ..مسز فرح هل انتم بخير

اخرجوهم من السياره وازالوا العصابات والقيود عنهم نظروا امامهم ليجدوا
الشرطه الامريكيه تملأ المكان

شعر بها بانفاسها

وجدها تنظر اليه بدهشه ولهفه وفرح ودموعها لاتتوقف

ظل متسمرًا مكانه لا يصدق
فرد ذراعيه فأقبلت عليه تهوّل اخذها بين ضلوعه وهى تبكى وترتجف
وتتشبث به بشده

شعر بانه يود ان يدخلها قلبه ويغلقه عليها

لن يسمح لاحد بان يؤذيها

لن يبتعد عنها ثانية

حمد ربه وتعالى اعترافاته لتملاً الكون

نعم .أعشقها هذه الطفله الكبيره

ابعدها عنه قليلا حينما اتى الشرطى وقد تأثر بما حدث

الظابط : دكتور ادمنأسف بشده عما حدث

ادم بذهول : انا لأفهم اى شئ

الظابط : تفضلوا معى بالمكتب وسوف تعرفوا كل شئ

ذهبوا معه الى المكتب واجلسهم

ادم : هل يمكن ان نفهم ماذا يحدث

الظابط : دكتور ادم اولا اعرفك بنفسى انا ادعى مايكل صديق جون

اتصل بي جون يوم الاعتداء عليه وقال لي بما عرفه عن الفيروس وانه وجد
بالصدفه البحتة ادله على حديثه

مع العلم اننا كنا نجمع ادله عن الامر مسبقا ومعلومات عن ستيفن شخصيا
ولكن كان ينقصنا الكثير من الادله

طلبت منه ان يجلبهم لي ف الحال فاعتذر لانه كان ع موعد معك فأخبرته
اننى سأمر عليه مساء لاخذهم منه

عندما قدمت انت كان لتوه قد طعن بالسكين

احضرناه الى المشفى وكان لايزال على قيد الحياه

ادم بدهشه : ماذا تقصد

مايكل : نعم انه ع قيد الحياه

نحن من افعل تلك المسرحيه لنوهم ستيفن ان كل شئ يجرى كما خطط هو له
وحتى لاياخذ حذره او يحاول ثانياة قتل جون

ظل جون بغيوبه لايام واخيرا افاق صباحا وعلمت منه مكان الاوراق

ادم بغضب : وماذا ان كان اصابنا مكروه

مايكل بابتسامه : لاتقلق دكتور ادم نحن كنا نتابع كل شئ لحظه بلحظه وكنا
معك دائما دون ان تشعر او يشعروا

تدخلنا فقط ف الوقت المناسب حفظا لسلامتكم

ادم بأسف : اعتذر حقا

ولكن ماذا الان

مايكل : كل شئ الان بخير لقد تم القبض ع ستيفن وكارولين ورجالهم وانتما
بخير وجون قد افاق وسوف يتعافى قريبا

ادم : هل يمكن ان نزوره ؟؟؟؟

مايكل : يمكنكما غذا سوف ينقل لغرفته غذا ثم اعطاه عنوان المشفى

اخذ ادم فرح وخرجا من قسم الشرطه سويا بعدما ادلا باقوالهما

توقف ادم وظل ينظر لها وهو يبتسم

نظرت له مبتسمة : ايه

لم يجيب ولكنه نظر اليها بحب وشوق جارف

نظرت له قائله : بحبك

اتسعت ابتسامته : بس انا مش باحبك

فرح بغضب طفولى : بقى كده طيب همشى واسيبك

دكتور ستيفن ياللى فكرناه رجال محترم

عمر بفرحه

: المهم انو رجعتولنا بالف عافيه وجون هو كمان طلع لساتو عايش
هتفت راما وسط ضحكاتهم جميعا : عن جد هاذا ولا افلام الاكشن ياالله كل ها
الاحداث بتنعمل فيلم بيكسر الدنيا

بس جون وينه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

وامتى بنزوره ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ادم : ان شاء الله بكره نتقابل ونروحلوا كلنا

رددوا جميعا : ان شالله

اكلوا سويا ثم جلسوا قليلا يتمازحوا وتركوهم ليناموا من فرط تعبهم
واستيقظوا صباحا على دقات هاتف ادم

عمر : الله يسامحك تاركنا بالشارع شو نسيتت موعدنا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ادم : اسف والله عشر دقائق ونكون عندكو

عمر : اوڪ بس لا تطول

ادم : حاضر يلا سلام

افاق زوجته سريعا وذهبوا جميعا للقاء جون

عمر : الف حمدالله ع سلامتڪ يابطل

ادم : حمد الله ع السلامه قلقتنا عليك

فرح : تقوم بالسلامه ياجون

راما : شو بكون اتركولى فرصتى حمد الله ع سلامتڪ يازلنى قوم يالا
وماتعمل فيها مريض

جون وهو يضحك ويتالم : الله يسلمكوا اسف على تعبكم

راما : لاتقول هيك انت بس بتتعافى واحنا بنعملك احلى حفله

جون : اوڪ ده وعد انا مستنى

قضوا معه الكثير من الاوقات المرحه ثم غادروا المشفى

لاحظ ادم شرود فرح خلال رجوعهم

ادم : فرح مالك فى ايه ؟؟؟؟؟؟؟

ادم وفرح : سلام

عمر و راما : الله معكون

ركبوا طائرتهممرت عليهم تلك الساعات القليلة كدھر من شدة
الحنين لوطنهم

لم يصدقوا انهم وصلوا اخير لوطنهم الحبيب
ياالله كم اعشق ترابكاحبك وان ظلمتني

بلادى وكيف لا احبك

اندمجوا مع اغنيه كان سائق التاكسى يسمعها ويردها

طعم البعاد صبار
والغربه ليل بهتان
ياقلبي ياموجوع
اياك تكون قلقان
لو طالت المسافات
انا والامل اخوات
و تالتنا كان الليل
ده انا ليا فيها النيل
وليها فيا الروح
مالخترتش انى اروح
مانا جوعى كان كفران
ملعون ابوك ياطموح
اخرك تشوفلى كفيل

توجه ادم بانظاره لفرح التى بدا على وجهها الالم قليلا
فرح : لا ياماما مافيش انا بس بطنى وجعانى شويه ممكن بس علشان تغيير
الجو

الام : الف سلامه يابنتى انا ان شاء الله بعد العشاء هاعملك حاجه دافيه
فرح باعين مشرقه : تسلميلى ياماما
صلوا فروضهم ثم ناموا ثانية من فرط تعبهم استيقظ ادم صباحا واستعد
لمقابلة الوزير ذهب الى مكتبه وهناك

ادم : السلام عليكم
السكرتيره : و عليكم السلاماتفضل يافندم
ادم : شكرا جزيلاانا عندى دلوقت ميعاد مع معالى الوزير
السكرتيره باتسامه : دكتور ادم ؟؟؟؟؟؟

ادم : اه يافندم
السكرتيره : تمامعشر دقائق بس وحضرتك تتفضل

مضمون الرساله هو

ادددددددددددددددد.....تعالى البيت حالا بسرعه الحقنى !!!!!!!!

فزع ادم كثيرا وذهب مسرعا الى المنزل ليقابل والديها على باب المنزل
وعلى وجوههم نفس القلق

الاب : وصلنا من شويه رساله من فرح بتقول

تعالوا بسرعه على البيت الحقونى

ادم : وانا كمان

الام بعصبيه : انتوا هتفضلوا تتكلموا افتحوا الباب نشوف البنت مالها

فتحوا ليجدوا المكان هادئ

وفجاه فتحت فرح باب الغرفه لتخرج منه

ادم بفزع : فرح انتى كويسه ؟؟؟؟؟؟

الاب : كده يابنتى تقلقنا عليكى وتجيبينا على ملا وشنا

الام : حرام عليكى يافرح والله وقفنى قلبنا

ذهبوا سريعا الى المشفى اخذوه سريعا لغرفة العمليات
توقف عقلها عن العمل لم تتذكر انها طبيبه او انها درست الطب يوما جلست
امام غرفة العمليات تبكى وتتحرك بتوتر حتى قدم اليها والداها فرعين
فزعوا عندما رأوها على حالتها تلك والدماء تغرق ملابسها
ارتمت بين احضانهم لعل احد يعيدها للواقع شعرت بانها بكابوس سوف تفيق
منه قريبا لتجده الى جانبها بابتسامته المعهوده ولكن للاسف
انه واقع!!!!!!!!!!!!!!
ظلوا فى غرفة العمليات حوالى ٨ ساعات بينما هى تقف مسنده رأسها للحائط
تضم نفسها بذراعيها ودموعها لاتتوقف تدعو ربها ان يحفظه لها تنظر
لصورته الوهميه امامها

خرج الطبيب اخيرا فجرت اليه فى لهفه
الطبيب : كان عنده نزيف جامد ف الدماغ للاسف سيطرنا عليه الى حد ما
باعجوبه ده غير كسور كثير ف جسمه وواضح جدا ان الحادثه دى مقصوده
وللاسف برده هو دلوقت ف غيبوبه الله أعلم هيفوق منها بكره او بعد شهر
.....سنه او للاسف مش يفوق اصلا
دى حاجه بايد ربنا

ادعو له
نظروا لها باشفاق
جلست تفكر
حادثه مقصودهغيوبهادم
لالالالالالالالالالالالالالالال مش هاتخلى عنه وهو مش هيسيبني انا واثقه
الاب : اهدى يابنتى تعالى البيت ارتاحى وانا هافضل جنبه
فرح باصرار والدموع تنهمر من عينيها دون توقف : لا انا اللي هافضل جنبه
مش هاسيبه لاني عارفه اني مش هاهون عليه يسيبني
ماحدث بقولى امشى عمرى ما هسيبه
حنت على ركبتيها تبكى باحد الزوايا : ادم مش هيسيبني
هيقوم بالسلامه وهيلاقيني انا وابنه جنبه مستنيينوا
مر عليها الكثير من الوقت والجميع على حاله
جلست امام غرفته تنظر له وتلك الاجهزه اللعينه تحاوطه بدلا من ذراعيها
قررت ان تكتب ماتشعر به وكأنها تحدثه لعلها تجد سلواها بذلك
امسكت ورقتها لتسطر اولى كلماتها باسمه هو فقط من امتلك قلبها وحياتها
وعقلها

فارسها الذى لطالما انتظرته ليكملا بناء عالمهم سويا وحدهما

الدم

يامن عشقتك قبل ان اراك وها انا الان على حافة الجنون جراء عشقى لك
.....يدعون انك ستتركنى ولكنهم لا يعلمون ان ارواحنا تعقدت خيوط
تشابكها اثق تماما انك لن تخذلنى ولن تتركنى وحدى فانا بدونك ضائع لا
اجد الحياه الا عذاب

تتراقص حروف اسمك على اوتار قلبى فلا يملكه سواك اعيانى عشقك
واعيانى بعدك ولكنى سأتحمل اى شئ الا فراقك
لكم اشتاق اليك الان ولكم تمنيت ان تكون لحظات حياتى قبل ان اقابلك جميعها
برفقتك انت..... انت فقط

ولكنى الان لن اضيع لحظه تمر دون ان اسجلها فلتكن معى دائما
او من بانك ستفيق يوما لتجدنى جانبك لتحتضن كفاى وتقبلهما ثم تمسح دموع
ملأت عيني شوقا اليك

ثم تقرأ مذكراتى لتكون شريكا لى بجميع لحظات حياتى
ها انا الان انتظرك كما انتظرت الكثير سابقا

انتظرت طويلا ان تتغير الحياه

انتظرت ان تتغير معتقدات دمرت حياة الكثير فى تلك البلاد

انتظرت ظلما انتشر حتى يزول

انتظرت يوما ارى فيه شباب تلك البلاد يقدرون على ارض بلادهم

انتظرت فتاة لايسلسلها المجتمع بعقده

انتظرت وطننا يدافع عن ابنائه العلماء ويعيد اليهم حقوقهم وليس

وطننا شريكا فى قتل ابنائه فكم من عالم قرر العوده الى بلاده ليفيدها بعلمه
فكان مصيره قتيلا يواريه التراب !!!!!!!

انتظرت ان ينتشر الحب والسعاده

انتظرت قدومك وقلبك بسمتك وحتى غضبك

انتظرت كثيرا

انتظرت

ومازلت انتظر !!!!!!!!!!!!!!!

بقلمى همسات

لم تنتهى الحكايه بعد ف ادم مازال قلبه ينبض باسم فرح ومازالت فرح تنتظر
ومازال العلماء هاربون والمخلصون تحت التراب ومازلنا نحكم على
الاخرين من خلال منظورنا الضيق حكايه مستمره حدثت وسوف تحدث
طالما اعتدنا الاستسلام للمعتقدات الخاطئه
افيقوا وليبدأ كل منا بنفسه وانكن عظام يتحاكى التاريخ بامجادنا

ومازلت انتظر بقلمى همسات
اتمنى تكون عجبتموا وعاوزه ارائكم

حسابى على الفيسبوك

<https://www.facebook.com/ola.elkhalea>

البيدج بتاعتى (همسات) وده اللينك

<https://www.facebook.com/pages/%D9%87%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%AA/1419135818360862?fref=ts>

وده الاكونت بتاعى ع الاسك 😊
<http://ask.fm/OlaElkhalea>

اتمنى اعرف ارائكم وشكرا 😊

